

الدرس الخامس

البروج الإثنا عشر:

واعلم أنّ الأقسام التي تحصل من تقاطع ستّ دوائر عرضيات احديها المارّة بالأقطاب الأربعة، والرابعة المارّة بالاعتدالين والبواقي تقع بينهما، وهي البروج الإثنا عشر، وهي:

1. الحمل (Aries)
2. الثور (Taurus)
3. الجوزاء (Gemini)
4. السرطان (Cancer)
5. الأسد (Leo)
6. السنبلة (Virgo)
7. الميزان (Libra)
8. العقرب (Scorpius)
9. القوس (Sagittarius)
10. الجدي (Capricornus)
11. الدلو (Aquarius)
12. الحوت (Pisces)

واعلم أنّ لكلّ واحد من البروج في عرف الهيوينيين المتقدمين علامة خاصّة و صورة معيّنة و هي من الصور الفلكيّة. أمّا العلام المذكورة فهي كما يلي:

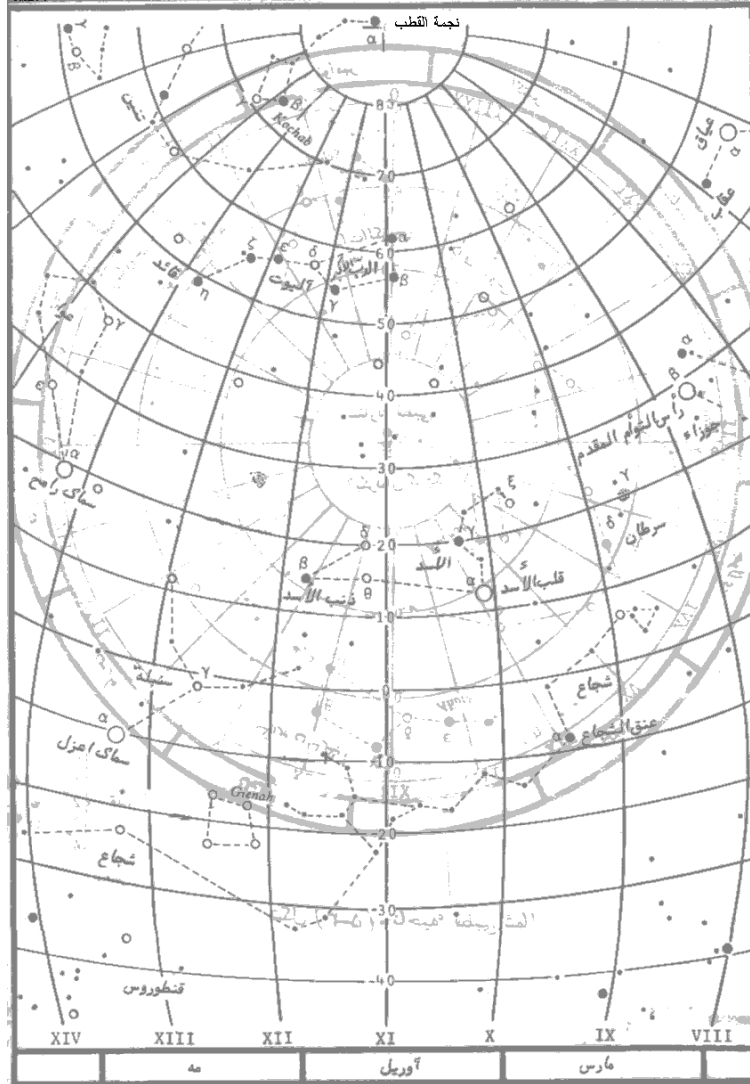


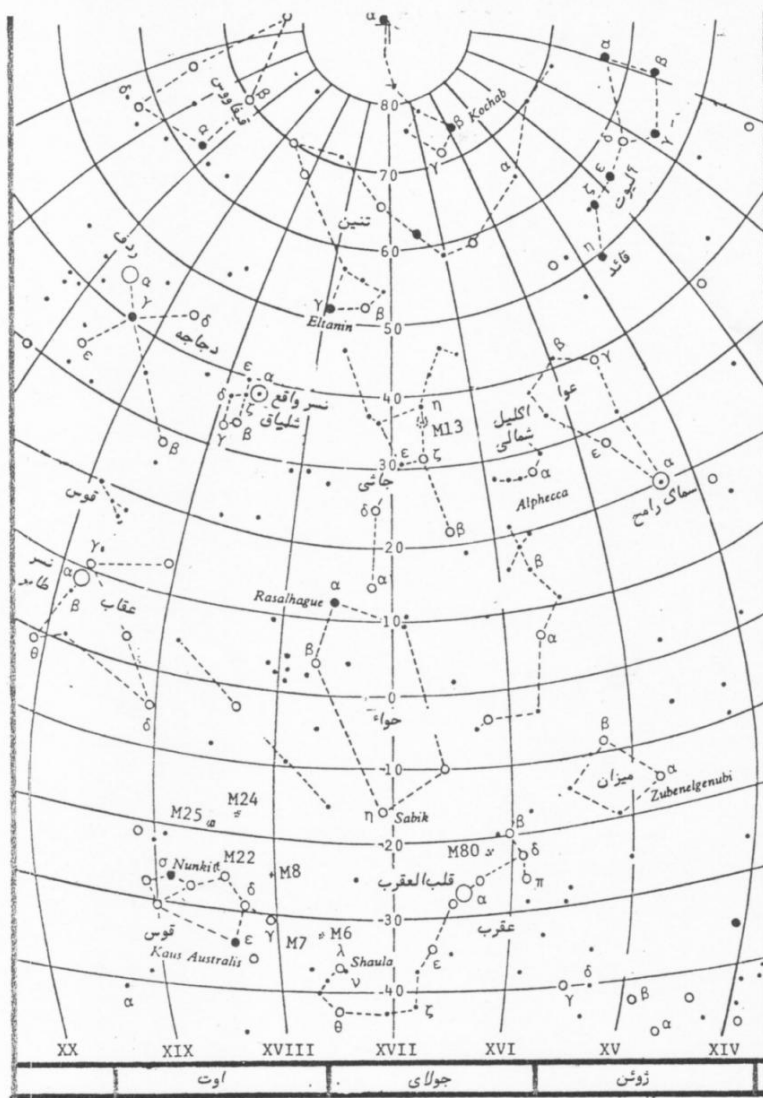
- Λ : الحمل
M : الثور
N : الجوزاء
O : السرطان
Π : الأسد
⊖ : السنبلة
Ψ : الميزان
Z : العقرب
[: القوس
α : الجدي
β : الدلو
∴ : الحوت

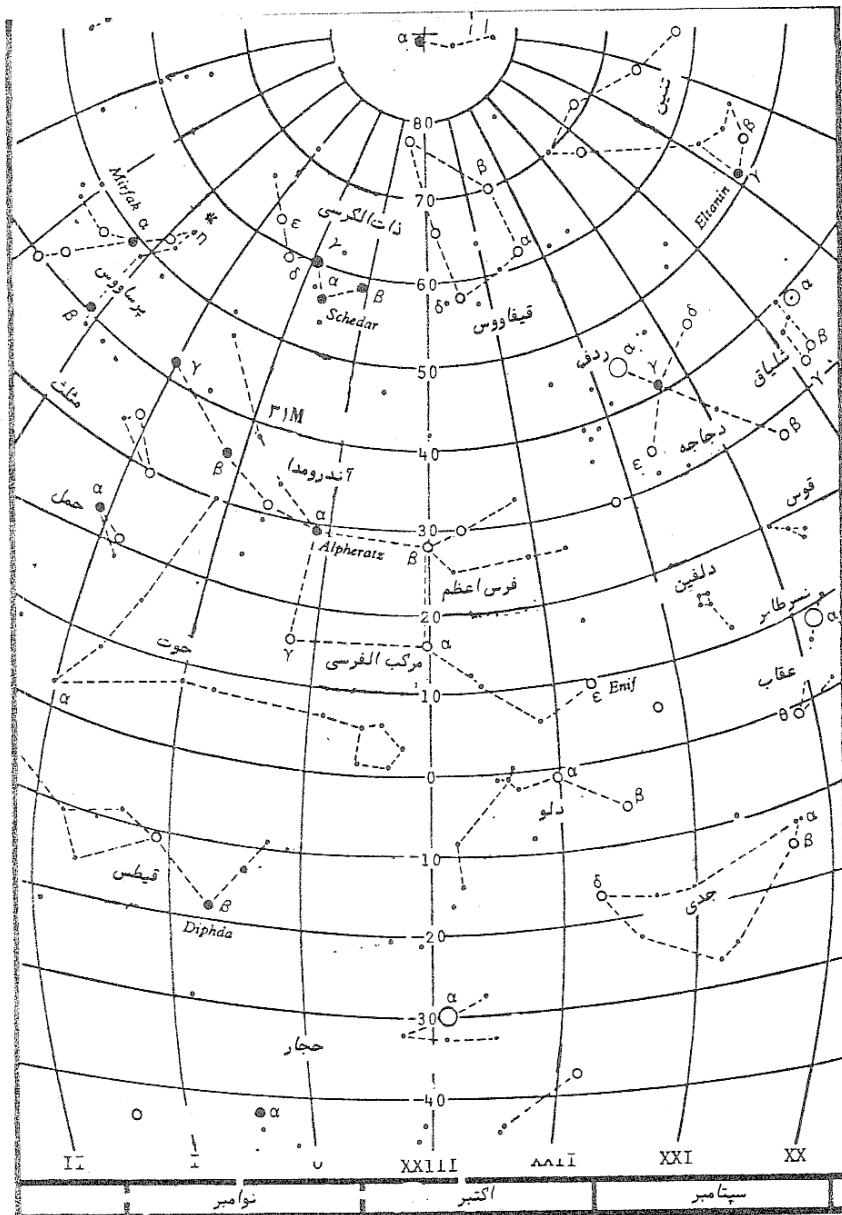
ثمّ اعلم أنّ هذه الصور الفلكيّة المذكورة كانت تحاذي البروج على المنطقة عند تسميتها، أي قبل انك تثر من 2000 سنة¹، لكنّها انسحبت حوالي 30 درجة إلى الشرق وذلك لحركة نقطة الاعتدال الربيعي و بروج المنطقة إلى الغرب

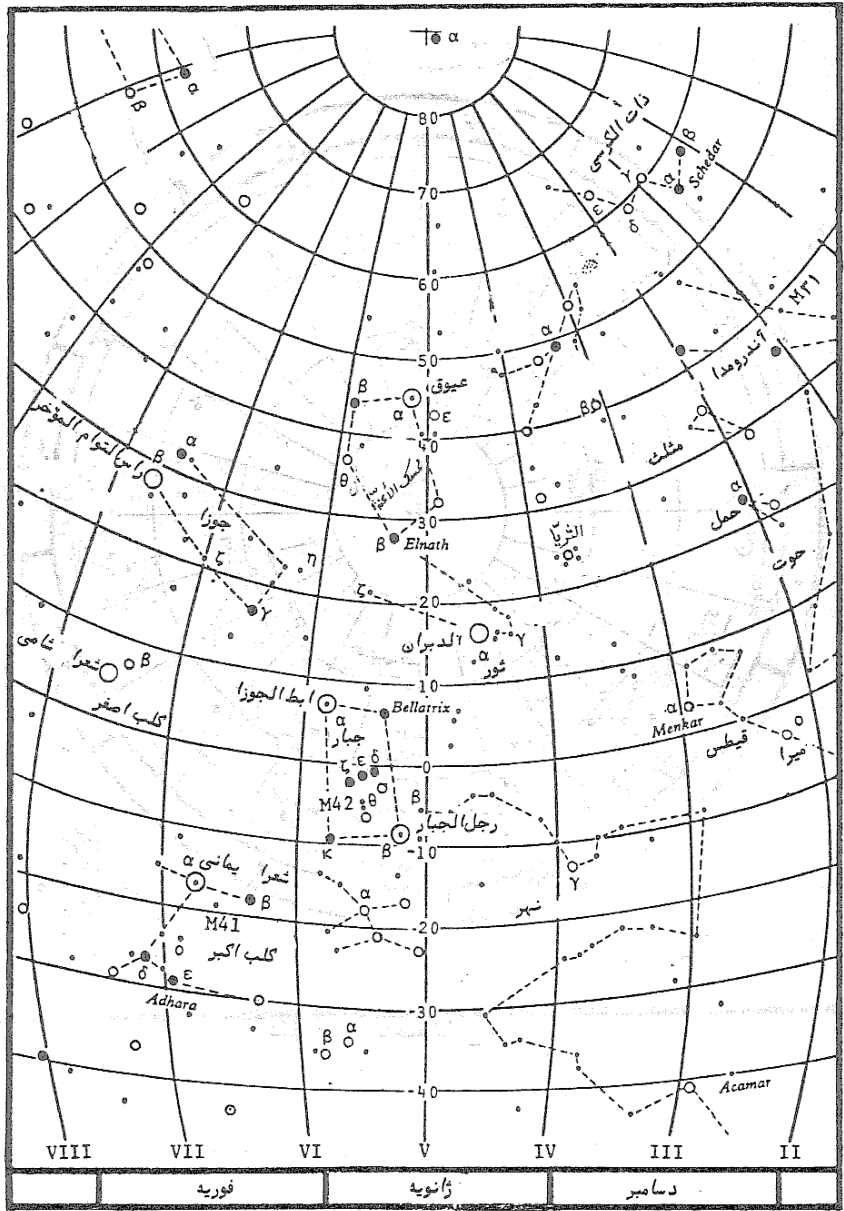
¹ Lessons of astronomy

بهذا المقدار، بسبب الحركة التقديمية، بحيث أنه في أول برج الحمل، حينما تصل الشمس إلى نقطة الاعتدال الربيعي وتدخل في برج الحمل، تتأخم الحدّ الغربي لصورة الحوت ولا تدخل في صورة الحمل إلا بعد اليوم الثاني عشر من برج الحمل. و هذه الصورة الفلكية تنقسم إلى أربعة أقسام: الربيعية، الصيفيّة، الخريفية، الشتوية.









الصور الفلكية: [Constellation]

إنّ تسمية البروج بتلك الأسماء المشهورة هي لأجل أنّها كصور متوهّمة على حدود منطقة البروج تتكوّن من مجموعة من الثوابت تتضمّن خطوط موهومة وكانت تحاذي كلّ صورة منها برجا من المنطقة عند تسميتها . و هذه الصور الفلكية لا تتحمر بتلك البروج و كواكبها بل تشتمل على سائر الكواكب . و ذلك كما حكى أستاذنا العلامة الأملي عن الفاضل "كرنيوس فاندريك":

"منذ قديم الزمان انقسمت النجوم الثوابت في القبّة الزرقاء على هيئة صور الحيوانات وأشكال وذلك لأجل تسهيل تعيين مواقع النجوم، وبعضهم نسبوا ذلك إلى الهنود وبعضهم إلى الكلدان وبعضهم إلى المصريين".

وعن البيروني أنّه قال:

"ذكر جالينوس أنّ أوّل من تولّاها 'أراطس المنجم' وذلك من الممكن إلى الواجب أميل فإنّ كتاب ظاهرات أراطس ورموزه وتفسيرها تشهد بذلك".

وقيل أنّ أوّل من دوّن البروج هو بطليموس الذي سجّل 48 صورة فلكية في فهرس خاص.